

السمات الشخصية لمعلمي التعليم الأساسي في مدارس محافظة عدن وعلاقتها بالرضا عن مهنتهم وضغوطها

رضية عبدالله الزيدي
قسم/ مناهج وطرق تدريس

كلية التربية عدن - جامعة عدن

عبدالباسط أحمد قائد
قسم/ علم النفس

الملخص

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة وتحديد الفروق في السمات الشخصية بين المعلمين والمعلمات في مرحلة التعليم الأساسي في محافظة عدن من ذوي التخصصات الأكاديمية المختلفة، بين المؤهلين تربويًا (خريجي كلية التربية) وغير المؤهلين تربويًا (القدامى)، بين خبرة المعلمين وعلاقتها بالرضا عن العمل بمهنة التدريس وضغوطها. واستخدم الباحثان مقياس السمات الشخصية عبارة وهو أداة استبانة من إعداد الباحثين، وتكونت عينة الدراسة من (125) معلمًا ومعلمة في التعليم الأساسي في مدارس محافظة عدن، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1. أن التقدير العام للسمات الشخصية عالٍ (بدرجة كبيرة)، واحتل مجال تحقيق الذات المرتبة الأولى بين السمات الشخصية للمعلمين.
2. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المعلمين للسمات الشخصية لمعلم التعليم الأساسي بحسب متغير جنس المعلم، في جميع مجالات استبانة السمات ولصالح الإناث.
3. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المعلمين للسمات الشخصية لمعلم التعليم الأساسي بحسب متغير مؤهل المعلم؛ وذلك في المقياس ككل وفي جميع مجالات استبانة السمات الشخصية ولصالح المعلمين من حملة شهادة الثانوية العامة.
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المعلمين للسمات الشخصية لمعلم التعليم الأساسي بحسب متغير الخبرة العملية للمعلم وذلك في المقياس ككل.

الكلمات المفتاحية: (السمات الشخصية، ومعلم التعليم الأساسي، ورضا المهنة وضغوطها).

Abstract

This study aimed to know and specify the differences in personal features between the male teachers and female teachers in basic education stage in Aden Governorate of the academic disciplines, between qualified and non-qualified, among the experience of teachers and their relationship with satisfaction with teaching and pressure. the researchers have prepared scale for personal features (A questionnaire), The sample of the study consisted of (125) males and females teachers in basic education stage in Aden Governorate, in basic education stage in Aden Governorate:

1. The general appreciation for personal features (high-tune) and the field of self-esteem was ranked first between males and females teachers personal feature.
2. There is differences of statistical function in teachers estimates for personal features in basic education stage depending on the variable of the sex of teacher, in all areas of questionnaire and females fav.
3. There is differences of statistical function in teachers estimates for personal features in basic education stage according to qualified teachers variable, in all areas of questionnaire for teachers from secondary certificate.

4. There is not differences of statistical function in teachers estimates for personal features in basic education stage according to the variable practical experience of teachers, in all areas of questionnaire.
Key words: (Personal features, basic education stage, satisfaction with teaching and pressure).

الخلفية النظرية

إن رضا المعلم عن مهنته من الأهمية بمكان، إذا أردنا كفاءة مرتفعة في قيامه بالعملية التعليمية، فالمعلم الراضي عن عمله يقبل عليه في همة ونشاط، ويكون سعيداً به مما يزيد من اهتمامه الدائم بالبحث عن الجديد من طرق التدريس والوسائل التعليمية والمعارف والمعلومات المتعلقة بتخصصه، ويزيد من أمنه وانتمائه لمدرسته وزملائه ويزيد من تقديره وتحقيقه لذاته. أما عدم رضا المعلم عن عمله فينتج عنه سوء توافقه ويتضح في عدم توازنه الانفعالي وإظهاره كثير من الضجر والملل، يساق وراء أحلام اليقظة، ويصعب عليه التوافق مع المعايير التحكومية والمتطلبات السلطوية للمدرسة (الكتاني، 1990: 199). ويشير بيرج (Bergg, 1986) إلى أن اختلاف أسباب الرضا لبعض خصائص شخصية المعلمين تختلف اختلافاً بينياً باختلاف سماتهم الشخصية، وباختلاف حاجاتهم الفردية تلك الحاجات التي تؤثر في الدافعية للعمل بمهنة التدريس، التي يحاول المعلم أن يشبعها عن طريق عدد من العوامل المؤثرة في الرضا للعمل بمهنة التدريس، وهذا ما توصلت إليه نتائج دراسته بوجود مجموعتين من العوامل التي تؤثر في شعور العاملين في مهنة التدريس وهما الدافعية وتتمثل في إتقان العمل وأهميته والشعور بالإنجاز وتحديات العمل، والمسئولية والتقدم الوظيفي والتطور والنمو الشخصي، والعامل الثاني هي العوامل الوقائية، التي تتمثل في نمط الإشراف والعلاقات بين المعلم والمدرسة والمركز الاجتماعي والرواتب وظروف العمل والأمن الوظيفي والتأثيرات في الحياة (Bergg, 1986: 13-18). وأكدته نتائج دراسة عبدالجواد ومطولي (1992) أن الاستقلال الذاتي والعدالة والإنجاز وأسلوب الإشراف الإداري في المدرسة، والحوافز والمؤهل التربوي يمثل أهم العوامل التي تحقق الرضا عن المهنة (عبدالجواد وآخرين، 1992: 148). ويرى الأغا وآخرون (1992) أن تلك العوامل المؤثرة على رضا المعلمين في العمل بمهنة التدريس يمكنها إشباع الحاجات الإنسانية التي ذكرها ماسلو (Maslow) في نظريته عن الحاجات الإنسانية، وأن أهمية إشباع تلك الحاجات والتي تبدأ بالحاجات الفسيولوجية ثم الحاجة إلى الأمن، فالحاجة إلى الانتماء، ثم الحاجة إلى التقدير والاحترام، وتأتي الحاجة إلى تحقيق الذات في قمة الحاجات (أغا وآخرون، 1992: 122). ولمعرفة أقلهم إشباعاً من حيث الرضا عن العمل ومحاولة دفع مستوى رضاها، والبحث عن الأسباب المحددة لانخفاض مستوى الرضا، ومحاولة إزالتها أو التقليل منها؛ لأن تحقيق هذه الحاجات كان لها بالغ الأثر في رضاه المهني لتحقيق أدائه التربوي التعليمي.

ولما كان من الأهمية أن يكون المعلم راضياً عن مهنته مستمتعاً بما يقوم من عمل ومقدراً لخطورة الرسالة التي يقوم بها مجتمعه، والتي تؤثر في تنمية وتطور هذا المجتمع (الكتاني، 1990: 200)، كان من المفيد معرفة أثر العلاقة بين بعض سمات المعلمين الشخصية، والتي حددتها الدراسة الحالية والمتمثلة بالجنس، والتخصص الأكاديمي، الخبرة، والمؤهل التربوي. وفي هذا المضمار أكدت نتائج دراسة مسلم وآخرين (1993) بوجود علاقة طردية، فكلما طالت مدة الخبرة زاد توقع المعلم في شغل مكانة اجتماعية أفضل بمهنة التدريس وتحقيق الرضا عن العمل لمعلمي المرحلة الابتدائية (المسلم وآخرين، 1993: 547). وكشفت نتائج دراسة آل ناجي وآخرين (1993) بوجود تأثير ذي دلالة إحصائية بين متغيرات (الجنس، التخصص) وبين عوامل الرضا عن محتوى العمل وعوامل البيئة المدرسية (آل ناجي وآخرين، 1993: 553). وبينت نتائج دراسة عليمات (1994) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا عن العمل لدى معلمي التعليم المهني تعزى لمتغيرات العمر وسنوات الخبرة والمؤهل العلمي (عليمات، 1994: 559).

ويعبر سلوك رضا المعلم للعمل بمهنة التدريس عن مستوى الإشباع، بتيح درجة معينة من المشاعر الوجدانية التي تؤثر في رضاه في العمل، وقد تكون هذه المشاعر سلبية أو إيجابية، فالمشاعر الإيجابية تعبر عن مدى الإشباع الذي يتصور المعلم أنه يحققه في عمله، وكلما تصور المعلم أن عمله يحقق له إشباعاً كبيراً لحاجاته كلما كانت مشاعره نحو عمله إيجابية راضياً عنه، وكلما تصور المعلم أن عمله لا يحقق له الإشباع المناسب لحاجاته كانت مشاعره نحو العمل سلبية وغير راضي عنها (الكتاني، 1990: 2003 - 2004). وحين لا يحقق واقع المعلم المدرسي إشباع حاجاته في النجاح في المهنة، وحاجات التقدير والعرفان من زملائه فقد تتسع مرارة الإحباط ليشمل

الشعور بعدم الارتياح لسوء تقدير المدرسة له، وتزداد توتراته الانفعالية في جانب الواقع السيكولوجي في الفصول التي يعمل بها فبدلاً من عشرين طالباً يكتشف وجود أكثر من ستين طالباً، وقد تثبط عزيمته لعدم اهتمام وانتباه طلابه في الحصة الدراسية وأيضاً مشكلات النظام داخل الفصل (Blase, 1994: 171-191). بالإضافة إلى ذلك قد ينتاب المعلم حالات التشاؤم واللامبالاة وفقدان قدرته على إحداث التوازن بين الانجاز المطلوب تدريسه لطلبته وقدرته البشرية في مواجهة تحديات المهنة، الأمر الذي يؤدي إلى الشعور بالإجهاد والوهن والتغيب غير المبرر وغيرها من الظواهر السلبية لضغوط مهنة التدريس.

وتعد ضغوط المهنة تهديداً خطيراً لصحة المعلم العقلية (Bertoch & others, 1982: 119)، ومن ثم عدم رضاه عن العمل، ثم الغياب المستمر وفي النهاية تتكون لدى المعلم نزعة لترك مهنة التدريس (Kyriacou & Sutcliffe, 1978: 159). وعبء المهنة وما تتضمنه من متغيرات تعد ضغطاً، قد يؤثر في العديد من المعلمين اللذين لا يحسنون التعامل مع أعباء المهنة (رواني وآخرين، 1989: 255)، خاصة وأن المناخ التعليمي يعيد إنتاج أزمته بشكل مضاعف، لأن ضغوط المهنة تؤدي إلى حالة إحباط بين المعلمين، فالمعلم مثلاً الذي يعاني من الضغوط التي تبتدئ في شكل إحباط أو تضاييق أو عدم تواؤم مع المهنة يعكس هذه المشاعر في سلوكه وفي طريقة أدائه للمهنة (حيدرة، 2006: 118 - 119)، وقد تترك الضغوط آثارها الجسمية والنفسية خاصة عند تعرض المعلم لها لمدة طويلة ولاسيما عندما تفشل أساليبه في التعامل معها (إبراهيم، 1994: 96)؛ مما يؤدي إلى انخفاض الاهتمام بمهنة التدريس قد يصاحبه انخفاض ملحوظ في القدرات العملية للطلبة (المجلس القومي الأمريكي، 1987: 61 - 63).

وقد عرض الباحثون في دراساتهم بشأن ضغوط المهنة، ويُعد موضوع الضغوط في بيئة العمل من الموضوعات، التي بدأت تستقطب اهتمام الكثير من الباحثين (عسكر، 1988: 66)، وقد زاد الاهتمام بضغوط المعلم والتعامل معها، مما يشير إلى هذا الاهتمام في كثرة البحوث (Blase, 1994: 191)، وهذا أشارت إليه بعض نتائج الدراسات التربوية والنفسية ومنها نتائج دراسة هوكي (Hockey, 1983)، من أن التعرض للمشكلات والإجهاد في العمل وصعوبة المعاملات يؤدي إلى الإحباط والضغوط والإرهاق النفسي (Hockey, 1983: 470). وكشفت نتائج دراسة ليت وآخرين (Litt & others 1985: 54). أن العوامل التي تشكل أهم مصادر الضغوط النفسية لمهنة التدريس ترجع إلى انخفاض الأجور وعدم كفاءتها والسلوك غير مرغوب للطلبة (Litt & others, 1985: 181). وأكدت نتائج دراسة الكبيسي (1997) من أن الاستمرار في العمل مع عدم توفر متطلبات أدائه الأساسية والضرورية وعدم ممارسة الأنشطة الترويحية تؤدي إلى الضغوط والمشاكل النفسية (الكبيسي، 1997: 33). وبينت نتائج دراسة الزبيدي (2000) أن الأعباء التدريسية وعدم توفر الإمكانيات اللازمة، وضعف العائد المادي يؤدي إلى استنزاف طاقة الفرد والشعور بالأعباء والقلق والاكتئاب (الزبيدي، 2000: 220). ولما كان من الأهمية معرفة ما يواجهه المعلمون من ضغوط مهنة التدريس بسبب التعامل المستمر مع الطلاب في البيئة التعليمية وما تعكسه من آثار نفسية واجتماعية واقتصادية، تؤدي إلى الشعور بعدم الأمن والانتماء والتوافق مع الآخرين في مجال العمل بمهنة التدريس (Selye, 1978: 70)، كان من المفيد معرفة علاقة بعض خصائص المعلمين، والتي حددتها الدراسة الحالية والمتمثلة بالجنس، التخصص الأكاديمي، الخبرة، المؤهل التربوي. وفي هذا المضمار أكدت نتائج دراسة كريكو وسوتكليف (Kyriacou & Sutcliffe, 1978: 159)، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين مصادر وأعراض ضغوط مهنة التدريس ومتغيرات أفراد العينة (الجنس، المؤهل التربوي، مدة الخدمة في التدريس). وكشفت نتائج دراسة عسكر (1988) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الضغوط في ضوء سنوات الخبرة في مهنة التدريس (عسكر، 1988: 88-65)، وبينت نتائج دراسة إبراهيم (1994) أنه لا توجد أثر لمتغير الجنس (معلمين - معلمات) على أغلب عمليات تحمل الضغط (إبراهيم، 1994: 95-125).

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تكمن مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما مستوى تقديرات معلمي التعليم الأساسي للسمات الشخصية لديهم وعلاقتها بالرضا عن مهنتهم وضغوطها؟

وينبثق من هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

1. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مستوى تقديرات معلمي التعليم الأساسي في مدارس محافظة عدن للسمات الشخصية لديهم تعزى لمتغيرات:
 - جنس المعلم.
 - مؤهل المعلم.
 - الخبرة العملية للمعلم.

هدف الدراسة:

1. تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة مستوى تقديرات معلمي التعليم الأساسي للسمات الشخصية لديهم، وإظهار العلاقة بين مستوى هذه التقديرات بالرضا عن مهنتهم وضغوطها.
2. تحديد الفروق بين المعلمين والمعلمات في مرحلة التعليم الأساسي في محافظة عدن من ذوي التخصصات الأكاديمية المختلفة وبين المؤهلين تربوياً (خريجي كلية التربية) وبين غير المؤهلين تربوياً (القدامى) وبين خبرة المعلمين، وعلاقتها بالرضا عن العمل بمهنة التدريس وضغوطها.

أهمية الدراسة:

1. الأهمية النظرية: تكمن أهمية الدراسة الحالية في أنها تدرس موضوعاً مهماً في العملية التربوية، هو علاقة السمات الشخصية لمعلمي التعليم الأساسي بالرضا عن مهنتهم وضغوطها في نجاح العملية التعليمية، ومدى هذه العلاقة، وفي حال وجودها ما مدى تأثيرها؟ وما هي السمات الشخصية الواجب توافرها في المعلم ليكون ناجحاً في عمله ويؤدي بذلك إلى نجاح العملية التعليمية التربوية.

2. الأهمية العملية: تساعد أصحاب القرار المسؤولين في المؤسسات التعليمية لإعداد المعلمين في تنمية قدراتهم والارتقاء بها للمستوى الكبير الذي يجعلهم يقومون بدورهم على أكمل وجه. وعلى وضع المناهج التربوية الخاصة بهذه المؤسسات لتستطيع القيام بواجبها التربوي الصحيح.

حدود الدراسة:

تحدد الدراسة بالآتي:

1. الحدود البشرية: معلمي ومعلمات مرحلة التعليم الأساسي من مختلف مدارس محافظة/ عدن.
2. الحدود الزمانية: أجريت الدراسة في الفصل الدراسي الأول (2019-2020م).
3. الحدود المكانية: مدارس التعليم الأساسي في محافظة عدن.

مصطلحات الدراسة:

1. السمة: (Traits):

يعرف عباس (1982) السمة بالمعنى العام بأنها: خاصية أو صفة فطرية أو مكتسبة تميز الفرد عن غيره من الناس، فالأفراد يختلفون في سماتهم الجسمية، والعقلية، والمزاجية، والخلقية، والاجتماعية، أو هي استعداد عام يطمح سلوك الفرد بطابع خاص، وتشكله وتعين نوعه وكيفيته.

ويعرف غنام (2005) السمة بأنها: إطار مرجعي ومبدأ لتنظيم بعض جوانب السلوك والتنبؤ به، وينظر (ستاچنر) كذلك إلى السمات على أنها عمليات تنظيمية للذات من خلال وظائف ثلاث هي: الإدراك الانتقائي، والنسيان، والتعلم الانتقائي (غنام، 2005: 23).

أما سفيان (2004) فيعرفها: بالصفة الجسمية أو العقلية أو الانفعالية أو الاجتماعية، الفطرية أو المكتسبة التي يتميز بها الشخص، وهي استعداد ثابت نسبي لنوع معين السلوك. والسمات إما أن تتوقف على عوامل وراثية، مثل حالة الجهاز العصبي، وجهاز الغدد، وعملية التمثيل الغذائي، ولا تحتاج إلى تعليم أو تدريب، وإما أن تكون مكتسبة

متعلمة عن طريق الارتباط الشرطي، والتعميم والتدعيم، والتقليد وغيره. والسمات وحدات أساسية في تنظيم الشخصية لا نستطيع رؤيتها ولكن نستنتج وجودها من السلوك (سفيان، 2004: 25).

وتعد الميلاوي (2006) السمات بأنها: مجموعة ردود الأفعال والاستجابات، يربطها نوع من الوحدة التي تسمح لها أن توضع تحت اسم واحد ومعالجتها بالطريقة نفسها في معظم الأحوال (الميلاي، 2006: 35).

في حين يعرفها صوالحة (2010) بأنها: الخصائص التي تسمح لنا بمقارنة شخص ما مع الآخرين، أو هي الخصائص الفريدة المميزة للشخص، وقد تكون السمات وراثية أو مكتسبة، معرفية أو انفعالية أو متعلقة بمواقف اجتماعية (صوالحة 2010: 72).

2. الشخصية (Personality):

يعرف سفيان (2004) نقلاً عن تعريف البورت (Allport)، حيث يعرف الشخصية بأنها: ذلك التنظيم الديناميكي الذي يكمن بداخل الفرد، الذي ينظم كل الأجهزة النفسية والجسمية، التي تملي على الفرد طابعه الخاص في التكيف مع البيئة (سفيان، 2004: 63).

ويعرف الباحثان الشخصية إجرائياً بأنها: الخصائص الشخصية التي يمتلكها المعلم التي تسمح له بأداء مهامه التربوية والتعليمية بتفرد ونجاح.

3. الرضا عن العمل بمهنة التدريس:

عرف تروتر (Trotter, 1984: 13) الرضا عن العمل بمهنة التدريس بأنه: تقبل الفرد لإنجازات عمله ونتائج سلوكه، وكذلك تقبله لذاته كجزء من البيئة وتقبله للآخرين.

ويعرفه اللقاني وآخرين (2003: 183) بأنه: الرضا الذي يستمدده المعلم من وظيفته التي يقوم بها والجماعة التي يعمل معها وهو نابع من إيمانه بوظيفته والدور الذي يمكن أن يقوم، وغياب هذا الرضا يؤدي إلى إهماله وعدم قيامه بواجبه، مما يسبب عدم تحقيق العملية التربوية لأهدافها ويؤدي إلى ضعف المجتمع وتأخره.

ويعرف الباحثان الرضا عن العمل بمهنة التدريس إجرائياً بأنه: هو الدرجة التي يحصل عليها المعلم على مقياس الرضا عن العمل بمهنة التدريس الذي تم أعده من قبل الباحثان لهذه الدراسة.

4. ضغوط مهنة التدريس:

عرفها ليت وآخرين (Litt & others, 1985: 178) ضغوط مهنة التدريس بأنها: خبرة انفعالية غير سارة يتعرض لها المعلم مثل التوتر والإحباط والقلق، مما تشكل عليه عبئاً لا يستطيع مواجهته.

وعرفها أحمد (1998: 10) بأنها: المشكلات والصعوبات والمواقف غير المرغوبة التي تواجه الفرد في حياته اليومية، وتسبب له توتراً أو قلقاً أو تجعله يشعر بأنه خطراً ما يهدده أو يفقده توازنه (Homeostasis).

ويعرفها حيدرة (2000: 112) بأنها: مجموع العوامل المثبطة التي تشمل العراقيل والصعوبات والمواقف المحبطة، والتي تترتب عليها استجابات سلبية تتمثل في الاضطراب والتوتر والإحباط وفقدان الطمأنينة وانخفاض الكفاءة والفعالية.

ويعرف الباحثان ضغوط مهنة التدريس إجرائياً بأنها: الدرجة التي يحصل عليها المعلمون بحسب موقفه من العبارات الواردة في أداة مقياس ضغوط مهنة التدريس، الذي تم أعده من قبل الباحثان لهذه الدراسة.

5. المعلمون:

ويعرف المعلمون إجرائياً بأنهم: هم الذين يشتغلون في تعليم التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي.

ويتحدد المفهوم بالمحددات الآتية:

- **التخصص الأكاديمي:** ويتحدد بالمادة الدراسية، التي يقوم المعلم بتدريسها للتلاميذ، وتتفق مع مؤهله الدراسي.
- **الجنس:** ويتحدد بتقسيم عينة الدراسة على مجموعتين (معلمين، ومعلمات).
- **خبرة العمل بمهنة التدريس:** وتتحدد بالمدة الزمنية التي قضاها المعلم أو المعلمة في التدريس.
- **المؤهلين تربوياً:** هم خريجو كلية التربية.

6. مرحلة التعليم الأساسي:

يعرفها القانون العام للتربية والتعليم رقم (45) (1992: 72) (45) بأنها: تعليم عام موجود لجميع التلاميذ في الجمهورية اليمنية ومدته تسع سنوات، وهو إلزامي يقبل تلاميذ من سن السادسة وتكشف فيه الاتجاهات والميول لدى التلاميذ وتطور قدراتهم الذاتية.

الدراسات السابقة:

أولاً: الرضا عن العمل بمهنة التدريس وعلاقتها ببعض المتغيرات:

1. **دراسة ساترلي (Satterlee, 1992).** هدفت إلى دراسة مستوى الرضا الوظيفي لدى أعضاء التدريس في كليات الهندسة والتكنولوجيا في دليجادو على وفق المتغيرات: الجنس، والمؤهل، وفرص الترقية، والأمن الوظيفي. واستخدم الباحث مقياس الرضا الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس، وتكونت عينة الدراسة من (100) ذكور وإناث من أعضاء هيئة التدريس، وقد اختيرت العينة بطريقة عشوائية من جميع الكليات المذكورة. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متغيري (الجنس، والمؤهل) والرضا الوظيفي، ووجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متغيري (فرص الترقية، والأمن الوظيفي) والرضا الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس.

2. **دراسة بيدين (Bedeian, 1992).** هدفت الدراسة إلى توضيح العلاقة بين الخبرة والعمر والمؤهل والرضا عن العمل بمهنة التدريس، والرضا عن العمل في مهنة مختلفة. واستخدم الباحث مقياس الرضا عن العمل في مهنة التدريس ومقياس الرضا عن العمل في مهنة مختلفة من إعداده. تكونت العينة من (3120) منهم (1560) من أعضاء هيئة التدريس و(1560) من العاملين في مهنة مختلفة في جامعات الولايات الغربية من أمريكا. وأشارت نتائج الدراسة إلى: وجود علاقة إيجابية بين الخبرة والعمر والمؤهل ورضا أعضاء هيئة التدريس للعمل بمهنة التدريس، ووجود علاقة طردية بين الخبرة والعمر والمؤهل بين رضا العاملين عن العمل في مهنة مختلفة.

3. **دراسة شكري، سيد أحمد (1992م):** هدفت الدراسة التعرف إلى الرضا عن العمل لدى معلمي ومعلمات الرياضيات وأثر (الجنس، والخبرة، والمستوى التأهيلي) في الرضا. واستخدم الباحث مقياس الرضا عن العمل بمهنة التدريس من إعداده، وتكونت عينة الدراسة من جميع معلمي ومعلمات الرياضيات بدولة قطر. وكانت أبرز النتائج: أن المعلمين والمعلمين المعدين إعداداً تربوياً أكثر رضا من نظرائهم الذين لم يسبق إعدادهم تربوياً، وأن المعلمين والمعلمات الأعلى مؤهلاً والأكثر خبرة أكثر رضا من نظرائهم الأقل منهم مؤهلاً وخبرة.

4. **دراسة أمينة عباس كمال (1996م):** هدفت الدراسة إلى التعرف إلى جوانب لدى معلمي ومعلمات المراحل الثلاثة بدولة قطر وعلاقة ذلك بكل من الجنس، والجنسية، والمرحلة التعليمية، والخبرة التدريسية، ومادة التخصص، والمؤهل الدراسي، لهؤلاء المعلمين والمعلمات، والتعرف إلى درجة الرضا العام للمعلمين عن مهنة التدريس، ومعرفة إلى أي مدى يرتبط المعلمين والمعلمات بمهنتهم، وما هي العوامل التي تؤثر في طبيعة هذه العلاقة. واستخدمت الباحثة مقياس الرضا عن العمل لدى المعلمين من إعداد أخرى، وتكونت عينة الدراسة من (667) معلمًا ومعلمة منها (385) معلمًا و (282) معلمة، وقد اختيرت العينة بطريقة عشوائية طبقية من بين معلمات المراحل التعليمية الثلاث (الابتدائية، والإعدادية، والثانوية)، العاملين في مدارس التعليم العام بدولة قطر خلال العام

الدراسي (1995-1996). وكانت نتائج الدراسة كالآتي: وجود رضا عام مهني إيجابي لأفراد العينة، وكذلك الحال بالنسبة لمكونات الرضا العام. لا توجد فروق دالة إحصائية ترجع إلى اختلاف المرحلة التعليمية (الابتدائية، والإعدادية، والثانوية) سواء في الرضا وأبعاده الفرعية. ووجود فروق بين الذكور والإناث في الرضا العام عن العمل وتقدير الذات. لا توجد تفاعل دال بين كل من المرحلة والجنس على الرضا العام. ووجود فروق دالة في التخصصات المختلفة للرضا العام والتفاعل الإداري، في حين لا توجد فروق بينهم في كل من الانتماء وطبيعة العمل والتفاعل الإداري والتفاعل الاجتماعي والأجور والمكافآت. ووجود تفاعل دال بين الخبرة والتخصص على الرضا الوظيفي العام. ولا توجد فروق دالة ترجع إلى اختلاف المؤهل الدراسي (تربوي، وغير تربوي) في الرضا العام وأبعاده. ووجود فروق دالة ترجع إلى الجنسية (قطري، وغير قطري) في كل من الرضا العام، في حين لا توجد فروق في كل من التفاعل الإداري والتفاعل الاجتماعي. ولا توجد تفاعل دال بين (المؤهل الدراسي، والجنسية) على الرضا الوظيفي العام وأبعاده.

ثانياً: دراسات حول ضغوط العمل بمهنة التدريس وعلاقتها ببعض المتغيرات

1. دراسة كريكو وسوتكف (Krriacou & Sutcliffe, 1978): هدفت الدراسة إلى التعرف إلى الضغوط التي يعاني منها المعلمون، وكذا التعرف إلى المصادر الرئيسية لتلك الضغوط والأعراض الأكثر تكراراً، إضافة إلى معرفة الفروق بين هذه الضغوط ومصادرها وأعراضها على وفق الموقع الجغرافي لأفراد العينة، وقد استخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات، وتألفت عينة الدراسة من (259) معلماً، اختيرت من (16) مدرسة في بريطانيا وبعد تحليل البيانات كشفت الدراسة عن النتائج الآتية: (20%) من المعلمين كانوا أما يعانون من ضغوط شديدة أو شديدة جداً. ولا توجد فروق ذات دلالة لمتغيرات البحث الديموغرافية، واتضح من تحليل مقياس مصادر الضغوط أن سلوك الطلبة غير الملائم كان أبرز تلك المصادر، يليه عدم ملائمة بيئة العمل، ثم ضغط الوقت، وأخيراً ضغط الحالة المعنوية السائدة في المدرسة.

2. دراسة أخرى قام الباحثان كريكو وسوتكف (Krriacou & Sutcliffe, 1978): هدفت الدراسة إلى إيجاد العلاقة بين ضغوط عمل المعلمين ورضاهم عن العمل. وأتضح بموجبها أن هناك علاقة سالبة (0.27) وهي ذات دلالة عند مستوى (0.01).

3. دراسة بيورن (Byrne, 1991): وهدفت الدراسة التعرف إلى أثر متغير الجنس والعمر على الشعور بالضغط النفسي وعدم الارتياح في ممارسة مهنة التدريس، واستخدم الباحث مقياس ضغوط مهنة التدريس من إعداده. تكونت عينة الدراسة من (642) معلماً ومعلمة في مجال التربية والتعليم في المراحل التعليمية الأربعة. وأظهرت نتائج الدراسة زيادة الشعور بالضغط النفسي، وعدم الارتياح في ممارسة مهنة التدريس، وتدنى مستوى المرحلة التعليمية التي يدرس فيها المعلم أو المعلمة. ولا توجد دلالة إحصائية لأثر عاملي الجنس، والعمر في الشعور بالضغط النفسي وعدم الارتياح المهني.

4. دراسة لطفي عبدالباسط إبراهيم (1994م): هدفت الدراسة إلى استكشاف عمليات تحمل الضغوط ودراسة علاقتها بعدد من المتغيرات الشخصية لمعرفة الخصائص النفسية المميزة للأفراد والمقاومين للضغوط، وفيما إذا كانت هناك خصائص معينة ترتبط بتفضيلات تحمل محددة أم لا. واستخدم الباحث مقياس عمليات تحمل الضغوط من إعداده يتكون من قائمة اختبار لثلاثة وعشرين معلماً ومعلمة، تتضمن هذه القائمة على مجموعة من العبارات تمثل استجابات، ويتضمن (5) مجالات تتعلق بحياة عضو هيئة التدريس: وهي: (المجال النفسي، والمجال المهني، والمجال الإداري، والمجال الاجتماعي، والمجال الاقتصادي). وتكونت عينة الدراسة من (100) عضو من هيئة التدريس، نصفهم من اليمنيين ونصفهم الآخر من غير اليمنيين، وقد اختيرت العينة بطريقة عشوائية من (10) كليات علمية وثقافية في جامعة ذمار. وكشفت نتائج الدراسة إلى: أن أعضاء هيئة التدريس في الجامعة اليمنيين وغير اليمنيين يعانون من الضغوط المختلفة، ووجود فروق ذات دلالة بين هيئة التدريس اليمنيين وهيئة التدريس غير اليمنيين بالنسبة لتعرضهم لضغوط المهنة، وكان الفرق لصالح هيئة التدريس اليمنية فهم أكثر تعرضاً للضغوط، أن فقرات المجال الاقتصادي من حيث الأهمية جاءت في المرتبة الأولى فقد حصلت الفقرات على نسب مئوية تراوحت بين (86.6%) للفقرة الأولى و(68%) للفقرة الأخيرة؛ حيث يشكل الأولوية بالنسبة لليمنيين وبشكل أكبر إذا ما

قورنوا بغير اليمنيين الذين يتعاطون مرتبات أفضل، وتوجد فروق ذات دلالة بين أعضاء هيئة التدريس اليمنيين وغير اليمنيين في المجالات (الاقتصادي، والاجتماعي، والمهني)، وكان الفرق لصالح أعضاء هيئة التدريس اليمنيين، لا توجد فروق ذات دلالة بين أعضاء هيئة التدريس اليمنيين وغير اليمنيين في المجالين الإداري والنفسي.

الدراسة الميدانية:

1. **منهج الدراسة:** استخدم الباحثان المنهج الوصفي لتحقيق هدف الدراسة التحليلي لتوضيح الواقع النفسي للسمات الشخصية لدى معلمي التعليم الأساسي في مدارس محافظة عدن وعلاقتها بالرضا عن مهنتهم وضغوطها، ومن ثم تقديم المقترحات لدعم الجوانب الإيجابية المؤدية إلى تفادي لحالة الإحباط نتيجة لضغوط المهنة، مما يساعد على رفع مستوى الرضا وتعزيز السمات الشخصية للمعلمين في مدارس محافظة عدن.

2. **مجتمع الدراسة وعينتها:** اختير معلمي التعليم الأساسي في مدارس محافظة عدن؛ وذلك بحسب متغيرات الدراسة من حيث: جنس المعلم، ومؤهلاته العملية، وسنوات الخبرة لديه، وذلك على النحو الآتي:

جدول (1)

يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغيرات الجنس والمؤهل والخبرة العملية

المتغير	ذكور	إناث	الإجمالي
المؤهل	ثانوية	19	85
	بكالوريوس	21	40
	الإجمالي	40	125
الخبرة العملية	أقل من 5 سنوات	20	55
	5-10 سنوات	16	38
	أكثر من 10 سنوات	14	32
	الإجمالي	50	125

ج. **أداة الدراسة:** لتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان الاستبانة أداة لجمع البيانات والمعلومات، حيث صممت أداة الدراسة، وذلك بعد الإطلاع على دراسات وأبحاث ذات العلاقة بموضوع السمات الشخصية للمعلمين وعلاقتها بالرضا عن مهنتهم وضغوطها، والإطلاع على الأدوات المستخدمة في هذه الدراسات والأبحاث، وإعداد الصيغة الأولية للأداة، وتتكون من (31) فقرة، تتوزع على (5) مجالات على النحو الآتي:

- المجال الأول: السمات المعرفية، ويشمل (6) فقرات.
- المجال الثاني: سمة تحقيق الذات، ويشمل (5) فقرات.
- المجال الثالث: سمة تقدير الذات، ويشمل (8) فقرات.
- المجال الرابع: سمة الحب والانتماء، وتشمل (7) فقرات.
- المجال الخامس: سمة الحاجة إلى الأمن، ويشمل (5) فقرات.

أولاً: **صدق الأداة:** عُرضت الأداة على محكمين من أساتذة كلية التربية/عدن جامعة عدن (6) أساتذة في تخصصات التربية وعلم النفس، وجُربت على مجموعة من المعلمين ذكوراً وإناثاً (20) معلماً ومعلمة. وفي ضوء ملاحظات

المحكمين والتجريب تم تعديل صياغة بعض فقرات الاستبانة، لتكون صالحة لقياس ما أعدت من أجله، ووضعت في صورتها النهائية.

ثانياً: ثبات الأداة: وللتأكد من ثبات الأداة قام الباحثان بحساب الثبات عن طريق التجزئة النصفية، وبعد تفريغ الاستبانة وحساب معامل الارتباط باستخدام قانون يرسون للثبات وتصحيحه بمعامل سيبرمان - براون، وجد الباحثان أن معامل الارتباط (0.89)، وهذه تُعد درجة ثبات عالية للأداة.

المعالجات الإحصائية:

حُللت بيانات نتائج الدراسة لمعالجتها إحصائياً باستخدام برامج (SPSS) على النحو الآتي:

1. لمعرفة آراء معلمي التعليم الأساسي في مدارس محافظة عدن حول السمات الشخصية وعلاقتها بالرضا عن مهنتهم وضغوطها واستخرجت النسب المئوية والأوساط الحسابية للمجالات مرتبة بحسب الأهمية.
2. لاستخراج دلالات الفروق لمتغير النوع (ذكور، وإناث)، والمؤهل العلمي (ثانوية عامة، وبكالوريوس)، استخدم الباحثان الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وحساب قيمة (ت) (T-test)، ومقارنتها بمستوى الدلالة.
3. واستخراج دلالات الفروق لمتغير الخبرة العملية للمعلم استخدم الباحثان معادلة التباين الأحادي (ANOVA) ومعادلة التحليل البعدي لاتجاهات الفروق (LSD).

عرض النتائج ومناقشتها:

الإجابة عن السؤال الرئيس:

ما مستوى تقديرات معلمي التعليم الأساسي للسمات الشخصية لديهم وعلاقتها بالرضا عن مهنتهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري والرتبة لمجالات الاستبانة، وذلك على النحو الآتي:
أولاً: بحسب مجالات أداة الدراسة:

جدول (2)
يوضح الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لكل مجال

الرتبة	اتجاه الموافقة	وزن منوي	انحراف معياري	متوسط حسابي	المجالات
3	بدرجة كبيرة	0.696	1.357	3.479	المجال الأول: السمات المعرفية
1	بدرجة كبيرة	0.722	1.458	3.610	المجال الثاني: سمة تحقيق الذات
2	بدرجة كبيرة	0.713	1.308	3.565	المجال الثالث: سمة تقدير الذات
4	بدرجة كبيرة	0.691	1.301	3.454	المجال الرابع: سمة الحب والانتماء
5	بدرجة متوسطة	0.668	1.403	3.338	المجال الخامس: سمة الحاجة إلى الأمن
	بدرجة كبيرة	0.701	0.886	3.507	المقياس ككل

من الجدول (1) الذي يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لكل مجال من مجالات الاستبانة للسمات الشخصية لدى معلمي التعليم الأساسي في مدارس محافظة عدن نلاحظ أن الاتجاه العام لمقياس تقدير السمات الشخصية لديهم بشكل عام عالٍ (بدرجة كبيرة)، حيث بلغ المتوسط الحسابي في المقياس ككل (3.507)،

وهو ما يمكن تفسيره أن معلمي التعليم الأساسي يقدرّون سماتهم الشخصية كمعلمين بدرجة كبيرة، فهم يرون أن سماتهم المعرفية تتطلب منهم الاستزادة بالمعارف والمعلومات وتجعلهم أكثر جدية في عرض الموضوعات التي يتضمنها محتوى المنهج الدراسي (الكناني، 1990: 232)، ومن مصادر أخرى غير الكتاب المدرسي المقرر، بالإضافة إلى استخدام إمكاناتهم في الأنشطة خارج المدرسة، وإتاحة الفرص لهم في المشاركة في الدورات التدريبية لتحسين كفاياتهم التدريسية، مما يساعدهم على الإلمام بالعوامل التي تشكل عملية التعلم وأيضاً على تقييم نتائج التعلم في حجرات الدراسة في الصف (جابر، 1982: 5)، ويرفع من مستوى تقديرهم وتحقيقتهم لذاتهم ويزيد من استخدامهم للخبرات التربوية والوسائل والطرائق التدريسية المناسبة لتنمية وعيهم الطرائقي من أجل رفع مستوى تحصيل طلابهم، ويكوّن لديهم اتجاهات إيجابية في تقدير وتقييم صورتهم الذاتية، وينمي إحساسهم بالقدرة والكفاءة التي كونوها نتيجة انجازاتهم (الديب، 1990: 223) هذه الصفات لديهم تساعد على رفع درجة رضاهم عن مهنتهم كمعلمين. ونلاحظ من الجدول أيضاً أن المجال الثاني وهو: (خاصية تحقيق الذات) قد احتل المرتبة الأولى من بين السمات الشخصية لمعلم التعليم الأساسي في مدارس محافظة عدن؛ إذ بلغ متوسطه الحسابي (3.610) وانحراف معياري بلغ (1.458)، واحتل المجال الثالث وهو: (مجال خاصية تقدير الذات) المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.565) وانحراف معياري بلغ (1.308)، في حين احتل المجال الخامس وهو: (خاصية الحاجة إلى الأمن) المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.338) وانحراف معياري بلغ (1.403). وتدل هذه النتائج أن أهم السمات الشخصية للمعلم، وذلك حسب تقديرات المعلمين وأرائهم هي خاصية (تحقيق الذات)، حيث يشعر المعلمون بالرضا لإمكانياتهم العلمية واستخدامها في رفع مستوى تحصيل التلاميذ، وشعورهم بالرضا لمناقشة مدير المدرسة لهم في طريقة تدريسهم للتلاميذ، وبذلك شعورهم الداخلي بتحقيق الذات.

ثانياً: للإجابة عن السؤال الفرعي الأول للدراسة:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مستوى تقديرات معلمي التعليم الأساسي في مدارس محافظة عدن للسمات الشخصية لديهم تعزى لمتغير جنس المعلم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ودرجة الحرية ومستوى الدلالة عند مستوى (0.05) لمجالات الاستبانة بحسب متغير جنس المعلم؛ وذلك لمعرفة مستوى تقدير معلمي التعليم الأساسي للسمات الشخصية لديهم، وكانت النتائج على النحو الآتي:

جدول (2)
يوضح نتائج اختبار (t-test) لمستوى تقدير معلمي التعليم الأساسي للسمات الشخصية لديهم بحسب متغير جنس المعلم

المجالات	الجنس	العدد	متوسط حسابي	انحراف معياري	ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
المجال الأول: السمات المعرفية	ذكر	75	3.030	0.830	-10.909	123	0.000 دالة
	أنثى	50	3.821	0.758			
المجال الثاني: سمة تحقيق الذات	ذكر	75	3.445	1.019	-10.320	123	0.000 دالة
	أنثى	50	4.265	0.690			
المجال الثالث: سمة تقدير الذات	ذكر	75	3.230	0.967	-10.136	123	0.000 دالة
	أنثى	50	4.018	0.717			
المجال الرابع: سمة الحب والانتماء	ذكر	75	3.235	0.799	-12.288	123	0.000 دالة
	أنثى	50	4.035	0.615			
المجال الخامس: سمة الحاجة إلى الأمن	ذكر	75	3.026	0.752	-11.117	123	0.000 دالة
	أنثى	50	3.773	0.713			
المقياس ككل	ذكر	75	3.113	0.810	-10.878	123	0.000 دالة
	أنثى	50	3.901	0.778			

نلاحظ من الجدول (2) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المعلمين للسمات الشخصية لمعلم التعليم الأساسي بحسب متغير جنس المعلم؛ حيث تدل القيمة التائية في جميع مجالات استبانة الخصائص على وجود فروق إحصائية لصالح الإناث، وهو ما يمكن تفسيره بأن المعلمات يقدرن السمات الشخصية لديهن، لأن مهنة التدريس قد شكلت لديهن رضا وانسجام في الجانب التربوي والتعليمي نتيجة ما يفرضه المجتمع اليمني عليهن من عادات وتقاليد ويحد من حركتهن بقيود اجتماعية من مزاوله مهنة أخرى غير ممارسة التدريس وربما يعود ذلك إلى طبيعة المرأة والصبر على التواصل في مزاولتها وربما وجود العديد من الجوانب النفسية والبيولوجية والعاطفية؛ والتي تلازم المرأة بصفة دائمة أدت "إلى تأثرهن في تحقيق الفوز على زملائهن وترحيبهن بمواقف التنافس مع المعلمين وتغلبهن على العقبات جعلهن أميل إلى التفاؤل والاعتقاد بأنهن قادرات على تحقيق ما يردن تحقيقه" (الديب، 1994: 219-269)، في إبراز سماتهن الشخصية، ويشعرن بالرضا تجاه المهنة أثر من المعلمين.

ثالثاً: للإجابة عن السؤال الفرعي الثاني للدراسة:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مستوى تقديرات معلمي التعليم الأساسي في مدارس محافظة عدن للسمات الشخصية لديهم تعزى لمتغير مؤهل المعلم؟
للإجابة عن هذا السؤال تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ودرجة الحرية ومستوى الدلالة عند مستوى (0.05) لمجالات الاستبانة بحسب متغير مؤهل المعلم، وذلك لمعرفة مستوى تقدير معلمي التعليم الأساسي للسمات الشخصية لديهم، وكانت النتائج على النحو الآتي:

جدول (4)

يوضح نتائج اختبار (t-test) لمستوى تقدير معلمي التعليم الأساسي للسمات الشخصية لديهم بحسب متغير مؤهل المعلم

المجالات	المؤهل	العدد	متوسط حسابي	انحراف معياري	ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
المجال الأول: السمات المعرفية	ثانوية	85	3.445	0.887	1.170	123	0.243 غير دال
	بكالوريوس	40	3.346	0.962			
المجال الثاني: سمة تحقيق الذات	ثانوية	85	3.444	0.908	3.447	123	0.001 دال
	بكالوريوس	40	3.148	0.971			
المجال الثالث: سمة تقدير الذات	ثانوية	85	3.693	0.844	4.688	123	0.000 دال
	بكالوريوس	40	3.321	0.890			
المجال الرابع: سمة الحب والانتماء	ثانوية	85	3.454	0.763	0.709	123	0.478 غير دال
	بكالوريوس	40	3.397	0.997			
المجال الخامس: سمة الحاجة إلى الأمن	ثانوية	85	4.055	0.888	4.649	123	0.000 دال
	بكالوريوس	40	3.655	0.992			
المقياس ككل	ثانوية	85	3.835	0.811	5.067	123	0.000 دال
	بكالوريوس	40	3.413	1.007			

نلاحظ من الجدول (3) الآتي:

1. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المعلمين للسمات الشخصية لمعلم التعليم الأساسي حسب متغير مؤهل المعلم، وذلك في المقياس ككل وفي المجال الثاني (سمة تحقيق الذات)، المجال الثالث (سمة تقدير الذات)، المجال الرابع (سمة الحب والانتماء)، والمجال الخامس (سمة الحاجة إلى الأمن)، حيث تدل القيمة التائية في جميع هذه المجالات لاستبانة السمات الشخصية على وجود فروق إحصائية ولصالح المعلمين من حملة شهادة الثانوية العامة، وهو ما يعزیه الباحثان إلى أن المعلمين من حملة شهادة الثانوية العامة ربما أنهم فعلاً يمتلكون درجة عالية للسمات الشخصية بحكم الأقدمية في ممارسة العمل التربوي "والذي أتاح لهم فرص النمو المستمر في كفاياتهم التدريسية بشكل مناسب، رسمت لهم صورة واقعية في كيفية التعامل مع المواقف التعليمية ونظمت لهم اهتماماتهم ومعلوماتهم عن الواقع التربوي في الخبرة التدريسية في الصف ومعالجة الموضوعات المهنية التي تواجههم في أعمالهم بشكل أفضل" (Sharpe & others, 1992: 586-588)، مما جعلهم أكثر رضا من غيرهم من المعلمين من ذوي المؤهل الجامعي.

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المعلمين للسمات الشخصية لمعلم التعليم الأساسي حسب متغير مؤهل المعلم وذلك في المجال الأول (السمات المعرفية)، وهذا يبين اتفاق الفئتين من المعلمين بدرجة تقدير عالٍ للسمات المعرفية، وهو ما يمكن تفسيره بأن السمات المعرفية لدى حملة الشهادة الثانوية العامة وحملة الشهادة الجامعية في العمل المدرسي متساوية؛ قد لأنها لا تخرج عن نطاق الكتاب المدرسي.

رابعاً: للإجابة عن السؤال الفرعي الثالث للدراسة:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مستوى تقديرات معلمي التعليم الأساسي في مدارس محافظة عدن للسمات الشخصية لديهم تعزى لمتغير الخبرة العملية للمعلم؟ للإجابة عن هذا السؤال تم حساب الأوساط الحسابية وقيمة (ف) ودرجة الحرية ومستوى الدلالة عند مستوى (0.05) لمجالات الاستبانة حسب متغير الخبرة العملية للمعلم؛ وذلك لمعرفة مستوى تقدير معلمي التعليم الأساسي للسمات الشخصية لديهم، وكانت النتائج على النحو الآتي:

جدول (4)

يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي لتقديرات المعلمين بحسب متغير الخبرة العملية للمعلم

الدلالة	ف	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	التباين	المجالات
0.180 غير دالة	1.719	1.144	2	2.288	بين المجموعات	المجال الأول: السمات المعرفية
		0.665	477	317.411	داخل المجموعات	
			479	319.699	الكلي	
0.074 غير دالة	2.623	1.761	2	3.523	بين المجموعات	المجال الثاني: سمة تحقيق الذات
		0.672	477	320.314	داخل المجموعات	
			479	323.836	الكلي	
0.041 دالة	3.226	2.518	2	5.035	بين المجموعات	المجال الثالث: سمة تقدير الذات
		0.780	477	372.275	داخل المجموعات	
			479	377.310	الكلي	
0.681 غير دالة	0.384	0.355	2	0.711	بين المجموعات	المجال الرابع: سمة الحب والانتماء
		0.926	477	441.716	داخل المجموعات	
			479	442.426	الكلي	
0.179 غير دالة	1.726	1.513	2	3.025	بين المجموعات	المجال الخامس: سمة الحاجة إلى الأمن
		0.876	477	418.089	داخل المجموعات	
			479	421.114	الكلي	
0.264 غير دالة	1.337	1.144	2	2.288	بين المجموعات	المقياس ككل
		0.855	477	408.036	داخل المجموعات	
			479	410.324	الكلي	

نلاحظ من الجدول (4) الآتي:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المعلمين للسمات الشخصية لمعلم التعليم الأساسي بحسب متغير الخبرة العملية للمعلم، وذلك في المقياس ككل وفي المجال الأول (السمات المعرفية)، والمجال الثاني (سمة تحقيق الذات)، والمجال الرابع (سمة الحب والانتماء)، والمجال الخامس (سمة الحاجة إلى الأمن)،

- وهو ما يبين لنا أن المعلمين بمستويات الخبرة المختلفة متساوون في تقدير السمات الشخصية لمعلم التعليم الأساسي لديهم في هذه المجالات، وبالتالي درجة رضا عالية عن العمل التدريسي.
2. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المعلمين للسمات الشخصية لمعلم التعليم الأساسي بحسب متغير الخبرة العملية للمعلم، وذلك في المجال الثالث (سمة تقدير الذات)، حيث بلغت مستوى الدلالة (0.041).
3. ولمعرفة اتجاهات الفروق ولصالح من، استخدم الباحثان طريقة المقارنة البعدية عن طريق أقل فرق معنوي (LSD).

الجدول (5)

يوضح نتائج المقارنة البعدية للمتوسطات عن طريق أقل فرق معنوي

فاصل مستوى الثقة 95%		مستوى الدلالة	الخطأ المعياري	متوسط الفروقات	(J) سنوات الخبرة	(I) سنوات الخبرة	Dependent Variable
الحد الأعلى	الحد الأدنى						
0.492	0.126	0.001	0.093	0.309	10 - 5	أكثر من 10 سنوات	مجال (سمة تحقيق الذات)

يتضح من الجدول أن اتجاهات الفروق في تقدير السمات الشخصية لمعلم التعليم الأساسي لديهم في مجال (سمة تقدير الذات) لصالح فئة المعلمين ذوي الخبرة العملية (أكثر من 10 سنوات). ويرى الباحثان أن هذه نتيجة ربما منطقية حيث إن الخبرة العملية الطويلة في ممارسة التدريس للمعلمين تؤثر بشكل كبير في تنمية قدراتهم وتكسيبهم معارف ومهارات حديثة في كثير من الأمور الحياتية والاستفادة بشكل إيجابي "والعمل على تنويع استراتيجية التدريس وخلق رؤية واضحة لاستخدامهم الوسائل في أثناء ممارستهم لمهنة التدريس" (Nimmer & others, 1992)، وإن اكتسابهم لهذه الخبرة العملية (أكثر من 10 سنوات) أثرت بشكل كبير على قدراتهم التخصصية وساعدتهم على تقديم أداء عالٍ، أدى إلى زيادة شعورهم بتقدير عالي عن عملهم ورضاهم عن وظيفتهم.

الاستنتاج:

من متابعة مجريات البحث وتطبيقه ونتائجه استنتج الباحثان الآتي:

1. أن مستوى تقدير السمات الشخصية لدى معلمي التعليم الأساسي في مدارس محافظة عدن، من وجهة نظرهم بشكل عام عالٍ (بدرجة كبيرة)، وخاصة السمات المعرفية، فهم يرون أن السمات المعرفية لديهم تتطلب منهم الاستزادة بالمعارف والمعلومات وتجعلهم أكثر جدية في عرض الموضوعات التي يتضمنها محتوى المنهج الدراسي من مصادر أخرى غير الكتاب المدرسي المقرر، بالإضافة إلى استخدام إمكاناتهم في الأنشطة اللاصفية خارج المدرسة، وإتاحة الفرص لهم في المشاركة في الدورات التدريبية لتحسين كفاياتهم التدريسية، مما يساعدهم على الإلمام بالعوامل التي تشكل عملية التعلم، وأيضًا على تقييم نتائج التعلم في حجات الدراسة في الصف، ويرفع من مستوى تقديرهم وتحقيقهم لذاتهم ويزيد من استخدامهم للخبرات التربوية والوسائل والطرائق التدريسية المناسبة لتنمية وعيهم الطرائقي من أجل رفع مستوى تحصيل طلابهم، ويكون لديهم اتجاهات إيجابية في تقدير وتقييم صورتهم الذاتية وينمي إحساسهم بالقدرة والكفاءة التي كونوها نتيجة انجازاتهم.
2. أن المجال الثاني وهو (سمة تحقيق الذات)، قد احتل المرتبة الأولى من بين السمات الشخصية لمعلم التعليم الأساسي في مدارس محافظة عدن، واحتل المجال الثالث وهو: (مجال سمة تقدير الذات) المرتبة الثانية، وتدل هذه النتائج أن أهم السمات الشخصية للمعلم وذلك بحسب تقديرات المعلمين وآرائهم هي سمة (تحقيق

- الذات)، حيث يشعر المعلمون بالرضا لإمكانياتهم العلمية واستخدامها في رفع مستوى تحصيل التلاميذ، ومن ثم شعورهم الداخلي بتحقيق الذات.
3. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المعلمين للسمات الشخصية لمعلم التعليم الأساسي بحسب متغير جنس المعلم، في جميع مجالات استبانة السمات ولصالح الإناث.
4. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المعلمين للسمات الشخصية لمعلم التعليم الأساسي بحسب متغير مؤهل المعلم وذلك في المقياس ككل وفي جميع مجالات استبانة السمات الشخصية ولصالح المعلمين من حملة شهادة الثانوية العامة
5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المعلمين للسمات الشخصية لمعلم التعليم الأساسي بحسب متغير الخبرة العملية للمعلم وذلك في المقياس ككل.

المراجع العربية:

1. اللأغا، حسان وآخرين (1992م). مقدمة في التربية وعلم النفس بأسلوب التعليم الذاتي. مكتبة البازنجي، غزة، فلسطين.
2. المجلس القومي الأمريكي للعلوم (1987م). تعليم المواطن من أجل المستقبل (مقتضيات القرن الحادي والعشرون). ترجمة: مكتب التربية لدول الخليج العربي.
3. القانون العام للتربية والتعليم رقم (45) (1992م). مرآة التعليم الأساسي (الفصل الأول، الباب الثالث، المادة 18، الجمهورية اليمنية.
4. الكناني، ممدوح (1990م). دراسات وقراءات في علم النفس التربوي. مطبعة النهضة، الجزء الأول، المنصورة، مصر.
5. جابر، جابر عبدالحميد (1982م). سيكولوجية التعلم والنظريات. النهضة العربية، القاهرة، مصر.
6. الديب، علي محمد (ب، ت). العلاقة بين تقدير الذات ومركز التحكم والإنجاز الأكاديمي في ضوء حجم الأسرة وترتيب الطفل في الميلاد. بحوث في علم النفس على عينات مصرية، سعودية، عمانية. الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر.
7. حيدر، أحمد سيف (2005م). الضغوط التي يواجهها أعضاء هيئة التدريس بالجامعة. مجلة كليات التربية، العدد (8)، دار جامعة عدن للطباعة والنشر، جامعة عدن.
8. أحمد، شكري سيد (1992م). الرضا عن العمل لدى معلمي ومعلمات الرياضيات في دولة قطر وعلاقته بكل من نوع ومستوى تأهيلهم العلمي وخبرتهم التدريسية. حولية كلية التربية، جامعة قطر.
9. إبراهيم، لطفي عبدالباسط (1994م). عمليات تحمل الضغوط في علاقتها بعدد من المتغيرات لدى المعلمين. مجلة مركز البحوث التربوية، العدد (5).
10. آل ناجي، محمد عبدالله وآخرين (1993م). متغيرات الرضا في علاقتها ببعض العوامل الشخصية لدى عينة من معلمي ومعلمات التعليم العام بمنطقة الاحساء بالمملكة العربية السعودية (علم النفس التربوي). مستخلصات البحوث والدراسات العربية في الدافعية والإنجاز الأكاديمي والمهني وتقويمه، المؤلف أنور محمد الشرفاوي (2000)، الكتاب الثاني، الجزء الأول، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.
11. الكبيسي، وهيب مجيد (1997م). طرق البحث في العلوم السلوكية. مطبعة التعليم العالي، بغداد، العراق.
12. أحمد، محمد علي (1998م). أثر برنامج ارشادي في حفظ مستوى الضغوط الدراسية لدى طالبات المرحلة المتوسطة. أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المستنصرية، بغداد، العراق.
13. الزبيدي، كامل علوان (2000م). الضغوط النفسية وعلاقتها بالرضا المهني والصحة النفسية لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، بغداد، العراق.
14. اللقاني، أحمد حسين وآخرين (2003م). معجم المصطلحات التربوية المعروفة في المناهج وطرق التدريس. ط 3، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
15. دواني، كمال وآخرين (1989م). مستويات الاحتراق النفسي لدى معلمي المدارس الحكومية في الأردن. المجلة التربوية، العدد (19)، الكويت.

16. عسكر، علي وآخرين (1988م). مدى تعرض العاملين لضغوط العمل في بعض المهن الاجتماعية. مجلة العلوم الاجتماعية، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، العدد (4).
17. عبدالجواد، محمد (1992م). مستوى الرضا الوظيفي للمعلمين. مجلة الدراسات التربوية، المجلد (8)، القاهرة، مصر.
18. عليمات، محمد (1994م). الرضا عن العمل لدى معلمي التعليم الثانوي المهني في الأردن. علم النفس التربوي، مستخلصات في البحوث والدراسات العربية في الدافعية والإنجاز الأكاديمي والمهني وتقويمه، المؤلف أنور محمد الشرقاوي (2000) الكتاب الثاني، الجزء الأول، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، مصر.
19. كمال، أمينة عباس (1996م). الرضا عن العمل لدى معلمي ومعلمات التعليم العام بدولة قطر وعلاقته ببعض المتغيرات. علم النفس التربوي، مستخلصات في البحوث والدراسات العربية في الدافعية والإنجاز الأكاديمي والمهني وتقويمه، المؤلف أنور محمد الشرقاوي (2000) الكتاب الثاني، الجزء الأول، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، مصر.
20. مسلم، بسام خالد وآخرين (1993م). الرضا الوظيفي والوضع الاجتماعي والاقتصادي لمعلمي المرحلة الابتدائية في الكويت. علم النفس التربوي، مستخلصات في البحوث والدراسات العربية في الدافعية والإنجاز الأكاديمي والمهني وتقويمه، المؤلف أنور محمد الشرقاوي (2000) الكتاب الثاني، الجزء الأول، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، مصر.

المراجع الأجنبية:

1. Bertoch, M, R & another (1982). Reducing teacher stress', Journal of experimental education. PP. 119-128.
2. Berrge, H. (1986). Work & nature of man. London, stoples pres, PP. 13- 18
3. Byrne, B. (1991). Burnout investigating the impact of back ground variables for elementary intermediate, secondary, and university educators and teacher education", vol. (7), No. (3), P.197
4. Blase, J.J. (1984). A data based model of how teachers cope with work stress. The Journal of educational administration, 22, (2), PP. 171- 191.
5. Bedeian, A. G. (1992). Age tenure and job satisfaction. Journal of vocational behavior, vol. (40), No. 1, PP. 33- 48.
6. Hockey, R. (1983). Stress and fatigue in human performance. Mc Grawhill, New York, P. 470.
7. Kyriacou. C. & Sutcliffe, J. (1978). Teacher stress; preva-lence, sources and symptoms. The British journal of educational psychology, 48, PP. 159- 167.
8. Kyriacou. C. & Sutcliffe, J. (1978). Teacher stress satisfaction; The British journal of educational psychology, 21 (2), PP. 89- 96.
9. Litt, M. & Turk, D. (1985). Stress and dissatisfaction in experienced high school teachers journal of educational research, (18), (3) , PP.176- 181.